

Distr.: General
22 March 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة التنمية المستدامة بوصفها اللجنة التحضيرية
لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة
الدورة الثالثة
٢٥ آذار/مارس - ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٢
البند ١ من جدول الأعمال المؤقت*
إقرار جدول الأعمال ومسائل تنظيمية أخرى

مساهمة مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي لبرنامج الأمم
المتحدة للبيئة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة
مذكرة من الأمانة العامة

تشرف الأمانة العامة بأن تحيل إلى لجنة التنمية المستدامة بوصفها اللجنة التحضيرية
لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة نص مقرر مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي
لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة د-٧/٢ المعنون "مساهمة مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري
العالمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في القمة العالمي المعنية بالتنمية المستدامة" (انظر المرفق).
وكما هو مطلوب في المقرر، سيعرض على اللجنة للاطلاع أيضا بيان المدير
التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن السياسات (UNEP/GCSS/VII/5) وتقرير المدير
التنفيذي عن مساهمة البرنامج في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة (UNEP/GCSS/VII/3)،
الذان ستعمم أمانة البرنامج نسخا منهما.



مقرر مجلس الإدارة ررق م ل ر د-٢/٧

ررق م ل ر د. 2/7 - مساهمة مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري
العالمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في القمة
العالمية المعنية بالتنمية المستدامة

إن مجلس الإدارة

إذ يشير إلى إعلان مالمو الوزاري⁽¹⁾،

وإذ يشير أيضاً إلى قرار الجمعية العامة 199/55 المؤرخ 20 كانون الأول/ديسمبر 2000 بشأن
القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة⁽³⁾،

وإذ يذكر بمقرره في دورته الحادية والعشرين⁽⁴⁾، والذي قرر فيه المجلس أن تتولى الدورة
الاستثنائية السابعة لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي البت في الأعمال التحضيرية التي يقوم
بها استعداداً للقمة العالمية، بما في ذلك مواصلة النظر في مسألة الإدارة البيئية الدولية في سياق التنمية
المستدامة،

وإذ يلاحظ بارتياح العملية التحضيرية للقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة، بما فيها عملية
التحضير الإقليمية التي قدم لها برنامج الأمم المتحدة للبيئة دعماً جوهرياً،

وإذ نظر في ورقة المناقشة⁽⁵⁾ المقدمة من المدير التنفيذي،

1 - يحيط علماً ببيان رئيس مجلس الإدارة⁽⁶⁾ بشأن مساهمة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، على
نحو ما يرد نصه في تذييل هذا المقرر؛

2 - يطلب إلى رئيس مجلس الإدارة أن ينقل هذا المقرر وتذييله إلى اللجنة المعنية بالتنمية
المستدامة، بوصفها اللجنة التحضيرية للقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة، في دورتها الثالثة المقرر
عقدها في نيويورك من 25 آذار/مارس إلى 6 نيسان/أبريل 2002؛

3 - يطلب إلى المدير التنفيذي أن ينقل تقريره وبيانه بشأن السياسات⁽⁷⁾ إلى اللجنة التحضيرية
للقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة، في دورتها الثالثة، وذلك كجزء من مساهمة برنامج الأمم المتحدة
للبيئة؛

4 - يطلب إلى المدير التنفيذي أن يواصل الإسهام في العملية التحضيرية للقمة العالمية
المعنية بالتنمية المستدامة وأن يتخذ ما يلزم من تدابير، في حدود ولاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة، لمتابعة
النتائج التي تخلص إليها القمة، ويقدم تقريراً في هذا الشأن إلى مجلس الإدارة في دورته الثانية والعشرين،

الاجتماع السادس

15 شباط/فبراير 2002

(4) مقرر مجلس الإدارة 21/21.

(5) UNEP/GCSS.VII/3.

(6) UNEP/GCSS.VII/L.5/Add.1.

(7) UNEP/GCSS.VII/5.

تذييل

بيان رئيس مجلس الإدارة: مساهمة مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة

- 1 - أعرب الوزراء ورؤساء الوفود المشاركة في الدورة السابعة الاستثنائية لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، المنعقدة في كارتاخينا، كولومبيا من 13 إلى 15 شباط/فبراير 2002، عن اعتقادهم الراسخ بأن الفرص المتاحة أمام البشرية لتحقيق التنمية المستدامة أصبحت الآن ملموسة وواقعية أكثر من أي وقت مضى.
- 2 - لقد شهدنا، منذ انعقاد قمة الأرض في ريو دي جانيرو، زيادة في عدد المبادرات والالتزامات، سواء على الصعيد المحلي أو الوطني أو الدولي، لمكافحة التدهور البيئي وإدارة البيئة بطريقة تكفل الاستدامة. ومع ذلك، فقد كان ثمة تسليم واسع باستمرار وجود تباين مفرغ بين الالتزامات والعمل. فهناك تحديات كبرى تواجهنا، وهذا إلى جانب المشكلات البيئية الناشئة المقترنة بثتى جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إن أمن كوكب الأرض أصبح الآن موضع رهان!
- 3 - ومع الموارد البشرية والمادية المتاحة لنا لتحقيق التنمية المستدامة، كانت هناك دعوة إلى تأكيد الرؤية التي أخذ بها إعلان مالمو الوزاري حين قال "إن بوسعنا أن نخفض الفقر بنسبة النصف بحلول عام 2015 بدون أن نلحق التدهور بالبيئة. بوسعنا أن نكفل الأمن البيئي من خلال الإنذار المبكر، وأن ندرج الاعتبارات البيئية في السياسة الاقتصادية على نحو أفضل، وأن ننسق بين الصكوك القانونية على نحو أفضل، وأن نحقق حلمنا بعالم يخلو من الأحياء القذرة". والقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة هي فرصة مهمة للمضي قدماً نحو تحقيق هذه الرؤية المشتركة.
- 4 - لقد كان هناك اتفاق عام على ضرورة مواجهة التغيرات البيئية العالمية والتصدي للأسباب الجذرية لهذه التغيرات. والقيم والغايات الأساسية التي شدد عليها إعلان الألفية الصادر عن الأمم المتحدة تعد أمراً جوهرياً للتصدي للتحديات البيئية العالمية للقرن الحادي والعشرين في سياق التنمية المستدامة. فلا بد لنا من التصدي للفقر وعدم المساواة وسوء الإدارة والأنماط غير المستدامة للإنتاج والاستهلاك. والمشاركة الديمقراطية في صنع القرار، وبصفة خاصة تمكين المرأة، على كل من المستوى المحلي والإقليمي والوطني، توفر أساساً وطيداً للاستقرار ولأمن البشر. ونحن بحاجة إلى نهج سياسي شامل يكفل استدامة التقدم البشري، واستدامة الموارد الطبيعية والدعائم البيئية، ويكفل البقاء لجميع الأنواع الحية على هذا الكوكب بما فيها البشر.

ألف - توقعات للقمة

5 - رحب مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي بالنتائج المثمرة التي خرجت الدورة الثانية للجنة التحضيرية للقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة وبالتقرير الإيجابي لممثل الأمين العام للقمة. وعلى هذا الأساس فإن مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي على اقتناع بأن الاجتماعات المرتقبة ستهيئ المجال لإنجاح القمة بحيث تخرج بنتائج ملموسة تشمل بياناً سياسياً وبرنامج عمل واقعي ومجموعة من الاتفاقات القطاعية المحددة وشراكات وإجراءات على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. وذكر ممثل الأمين العام أن القمة قد تسفر عن إئتلاف عالمي من أجل التنمية المستدامة يكون بمثابة إطار سياسي للعمل. كما قام وزير البيئة للبلد المضيف للقمة العالمية بإبلاغ مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي بالتحضيرات التي يجريها للقمة وتوقعاته لها، بما في ذلك إمكانية التوصل إلى اتفاق عالمي من أجل تنفيذ جدول أعمال القرن 21.

6 - ويسود فهم مشترك في أوساط الوزراء بأن القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة يجب أن تكون قمة التنفيذ والشراكة والإجراءات الواقعية والازدهار المسؤول من أجل الجميع. وأشار الوزراء إلى أن النجاح في جوهانسبرج سيتوقف على مدى الحصافة في تحقيق توافق شامل في الآراء بين الحكومات وأصحاب المصلحة، وعلى الالتزام والمشاركة من جانب قادة البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، وعلى النواتج والمنجزات الواقعية في إطار جميع الركائز الثلاث التي تقوم عليها التنمية المستدامة. وثمة اعتقاد بأن جدول أعمال القرن 21 يوفر توجيهات بشأن السياسات العامة واستراتيجيات قابلة للتطبيق ومتفق عليها دولياً لتحقيق التنمية المستدامة. وقد أن الأوان لتجديد الالتزام السياسي بالمضي قدماً في تنفيذ جدول أعمال القرن 21. وعلينا أن نكفل دمج حماية البيئة دمجا كاملاً في التقدم الاجتماعي والاستدامة الاقتصادية.

7 - وقد تم إحرار تقديم في اتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة بتغير المناخ والتنوع البيولوجي والتصحر. ومع ذلك، كان هناك تشديد قوي على ضرورة بذل أقصى الجهود لضمان دخول الاتفاقيات والبروتوكولات البيئية حيز النفاذ مع بدء انعقاد القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة إن أمكن ذلك. وجرى تسليط الضوء على الدور المهم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في تسريع عمليات التصديق وفي دعم تنفيذ هذه الاتفاقات. ولا بد للمجتمع العالمي من أن يتصدى لمسألة قدرة الكثير من البلدان على تحقيق نتائج وعلى الوفاء بالالتزامات المتصلة بهذه الاتفاقات.

8 - ويجب أن يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور رئيس في العملية التحضيرية للقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة وذلك بتحديد برنامج العمل الذي يتعين الاتفاق عليه في جوهانسبرج وإعطاء محتوى لذلك البرنامج.

باء - التقييم والإنذار المبكر

9 - وعقب تقديم تقرير عن الاتجاهات البيئية، أكد الوزراء على الأهمية القصوى التي يعلقونها على عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال المعلومات والرصد والتقييم البيئي، واتفقوا على أن تكون الاتجاهات البيئية الآخذة في الظهور بنداً ثابتاً على جداول أعمال اجتماعاتهم في المستقبل. ويجب أن يبدأ النقاش حول السياسة البيئية ببيان من أكثر المصادر موضوعية ألا وهي البيئة نفسها. فالبيئة، في نهاية المطاف، هي التي تخبرنا عما إذا كانت سياساتنا وبرامجنا مجدية، وهي التي تبين لنا المواضيع التي حالفنا فيها النجاح والمواضيع التي تنتظرنا فيها التحديات.

10 - سيتضمن التقرير الثالث عن توقعات البيئة العالمية الذي سيصدر في أيار/مايو 2002، تقييماً رسمياً لحالة البيئة والآثار المترتبة من ذلك التنمية المستدامة بكل أبعادها. والتقرير الثالث عن توقعات البيئة العالمية إسهام كبير في القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة. ويجب أن يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة على تقوية وظائفه في تقييم ورصد التغييرات البيئية العالمية وتوفير الإنذار المبكر من أجل دعم التنمية المستدامة. وهناك رأي مشترك يذهب إلى أنه لا بد من زيادة تقوية الأساس العلمي لصنع القرارات في المسائل البيئية العالمية. ويجب إيلاء اعتبار خاص للجوانب البيئية المتعلقة باحتياجات الفقراء وأضعف الناس وبخاصة الأطفال والنساء.

11 - إن هناك ترابطاً وثيقاً فيما بين القضايا البيئية العالمية الأساسية، ومن أمثلة هذه القضايا المترابطة قضايا تغير المناخ والتصحر والغابات والتنوع البيولوجي والمياه، ومن هنا ضرورة تعزيز وظائف برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تعزيز الروابط البرنامجية بين القضايا البيئية العالمية.

جيم - العولمة

12 - ستكون لمؤتمر التمويل من أجل التنمية المزمع عقده في مونتيري أهمية حيوية في تأمين قاعدة مالية لمواجهة التحديات البيئية العالمية في سياق التنمية المستدامة. ولا بد من إزكاء روح تضامن لضمان تمويل للبلدان النامية، وأقل البلدان نمواً من بينها، من أجل تمكينها من تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولا بد لنا في مسيرتنا نحو جوهانسبرج وما بعدها، من تقوية الروابط المشتركة على المستويين الوطني والدولي بين وزراء التجارة والمالية والتنمية والبيئة.

13 - ولا بد أن تصبح العولمة قوة إيجابية لجميع شعوب العالم. فالتنمية الاقتصادية في سياق عالم سائر في العولمة قد تكون أداة لسد الفجوة بين الفقراء والأغنياء. وتشكل نتائج الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في الدوحة أساساً لحوار بناء في القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة حول قضايا التجارة والتنمية والبيئة. ويجب أن تواصل فرقة عمل بناء القدرات في التجارة والتنمية، التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، القيام بدور مهم.

14 - وأوضح كثير من الوزراء أن القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة يجب أن تتصدى للإختلالات الهيكلية في توازنات علاقات القوى الاقتصادية بين الشمال والجنوب ولاستحداث خطة لتحسين فرص ووصول البلدان النامية لأسواق الدول المتقدمة ولزيادة الاستثمارات الموجهة للاقتصادات النامية وكذلك زيادة الموارد المخصصة من مؤسسات التمويل الإنمائي.

دال - الفقر

15 - أصبحت الروابط بين البيئة والصحة والفقر أكثر واقعية وإلحاحاً من أي وقت مضى، ذلك أن الفقراء هم أكثر من يعانون من تلوث المياه والهواء. كما أن النساء والأطفال هم، على وجه الخصوص، الأكثر تعرضاً للتضرر. فضلاً عن ذلك، فإن أي مكاسب تنموية تزول بفعل الجفاف والفيضانات والكوارث الأخرى التي يتوقع أن تزداد وتيرتها وشدتها مع تغير المناخ. ولا بد من إتخاذ إجراءات عاجلة للمحافظة على الخدمات البيئية التي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، الطاقة والمياه والتنوع البيولوجي، وذلك من أجل منفعة الشعوب بتقليل الأخطار التي تهدد احتياجات البشر ومنها مشاكل الصحة والجوع.

هاء - بناء القدرات

16 - تلزم الحاجة لزيادة تعزيز بناء القدرات. ولذا كان الطلب شديداً على تقوية دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة في بناء القدرات. وقد جرى التأكيد على أهمية دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة في توفير المشورة في مجالات السياسات والقوانين وأفضل الممارسات والتكنولوجيا المتعلقة بالبيئة وفي المجالات الرئيسية المتمثلة في بناء المؤسسات والإدارة البيئية. وجرى تسليط الضوء على عملية توقعات البيئة العالمية بوصفها أداة مفيدة لإقامة شبكة من المراكز المتعاونة للتقييم والرصد في البلدان في جميع أرجاء العالم، كما أنها ساعدت في تعزيز قدرات المؤسسات المشاركة من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال. وجرى التنويه على وجه الخصوص بأهمية التعليم البيئي من أجل الأجيال المقبلة ضرورة تحسين البرامج في هذا المجال.

واو - التكنولوجيا ونقلها

17 - يجب تسخير التقدم التكنولوجي والاكتشافات العلمية لمنفعة البشر والإنسانية جمعاء ولكن مع تذكر الحاجة إلى إتخاذ التدابير الاحتراسية. فاستخدام التقدم التكنولوجي يرتبط بالتحليل العلمي وبالمسؤولية الأخلاقية للبشرية. ولذا لا محيد عن الإنتاج النظيف وزيادة كفاءة الطاقة وتقليل النفايات وتحسين الاستفادة من المياه. وينبغي تحقيق تلك الأهداف باستخدام ونقل التكنولوجيا السليمة بيئياً والتحلي بروح المسؤولية لدى هذا الاستخدام. ينتظر من برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يقوم بدور مهم في دعم تطوير التكنولوجيات البيئية ونقلها. كما أن الشباب بقدراتهم وطاقتهم وخصوصاً شباب البلدان النامية، هم محط أمل، ولا بد من تكثيف التعليم والتدريب في هذه الجوانب.

زاي - التنوع الثقافي والبيولوجي وأخلاقيات التنمية المستدامة

18 - تم التأكيد على أن الاستقرار في الطبيعة يتحصل عن طريق تنوع مكوناته والتوازن فيما بينها بما يحقق الانسجام التام لتأدية النظم الإيكولوجية لوظائفها. كما إن التنوع في الثقافة والقيم والحضارات هو مصدر الاستقرار الذي نعيش بين ظهرانيه مع وجود التفاعل النشط فيما بينها. إن التنوع في الطبيعة أمر ضروري للسكان الأصليين وللمجتمعات المحلية. ولا بد من تقاسم منافع التنوع البيولوجي بين المسؤولين عن الحفظ والاستخدام المستدام لهذه الموارد القيمة.

19 - ومن المعترف به أن العولمة يجب ألا تتم على حساب فقدان الثقافات الأصلية وتقاليدها. ويمكن للقيم الروحية والتنوع الثقافي واحترام حقوق الإنسان والمعارف الأصلية أن تسهم مساهمة إيجابية في صياغة الأخلاقيات البيئية للقرن الحادي والعشرين. وقد طرح المتحدث الرئيسي، وكذلك ممثلو المجتمع المدني آراءهم وتوصياتهم على مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي ومؤداهما أن القمة والعملية التحضيرية السابقة عليها، ينبغي أن تتناول البعد الأخلاقي للتنمية المستدامة. كما تم التشديد على ربط هذا البعد بأنماط الاستهلاك المستدامة. وفي هذا الإطار، لا يزال تعزيز أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة هو التحدي الرئيسي والذي سوف يتم تناوله أثناء القمة. وثمة حاجة إلى وجود الالتزامات والتدابير الرامية للنهوض بالتنفيذ. ويضطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور أساسي في هذا المضمار وبخاصة من خلال عملية تعني بالإنتاج الأنظف والاستهلاك المستدام، وبمبادرة دورة الحياة وبالمبادرة العالمية لإبلاغ البيانات.

20 - إن الشباب، عن طريق تمتعهم بالاختلافات فيما بينهم وبين هوياتهم واحترامها في عالم مترع بالتنوع في الثقافة والقيم الروحية والطبيعة، وديمقراطية إتخاذ القرار واحترامهم لحقوق الإنسان سوف يضطلعون بدور مهم في إضفاء طابع إنساني على عملية العولمة.

حاء - تقديم الدعم لأفريقيا

21 - إن المبادرة الجديدة للشراكة من أجل التنمية في أفريقيا تشكل إطاراً للتنمية المستدامة في أفريقيا وتقر هذه المبادرة بضرورة وجود أسلوب سليم وفعال للإدارة وللسم والديمقراطية والاستقرار أركان اقتصاد الحجم وبيئة صحية ومنتجة تكون كلها بنيات بناء للتنمية المستدامة في أفريقيا. وقد جاء بيان الرئيس النيجيري أباسانجو الذي ألقاه أمام مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي وزير البيئة النيجيري تأكيداً لضرورة إيلاء زعماء العالم الحاضرين للقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة الاهتمام بالمبادرة الجديدة للشراكة من أجل التنمية في أفريقيا، وبأنها يجب أن تشكل أساساً لعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة المستقبلي في المنطقة الأفريقية. وعند تناول أفريقيا، وأبرزت أهمية الأبعاد الإقليمية ودون الإقليمية للقمة العالمية ولنتائجها.

طاء - جدول أعمال الصحة والبيئة

22 - إن أوجه الارتباط بين الصحة والبيئة تزداد بروزاً وتساءل أن تشملها المناقشات التي ستجري في جوهانسبرج. ذلك أن لتدهور ونفاذ الماء والهواء والأرض والموارد البحرية والبيولوجية تأثيرات عميقة الغور على صحة البشر. كما يمكن أن تنتج مثل هذه التأثيرات عن تغير الغلاف الجوي والمناخ والاستخدام والإدارة غير المأمونين للمواد الكيميائية. ويمكن للصحة والبيئة أن تمثل بؤرة مفيدة لتجميع الجهود الدولية وبخاصة على المستوى الإقليمي. وسوف يواصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة العمل مع بقية الشركاء مثل منظمة الصحة العالمية لدعم هذه الجهود من أجل ضمان إيجاد الرابطة المناسبة بين صحة البشر وحماية البيئة.

23 - ولموارد المياه العذبة أهمية حيوية في الحفاظ على حياة ورفاه الشعوب وتمكينها من العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كذلك فإن للمياه أهمية حرجة في الحفاظ على البيئة التي يمكن بدورها أن تمد السكان بموارد مستدامة كافية كأساس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد تم الإعراب عن دعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتطوير خطة عمل لتوفير المساعدة التقنية والقانونية للارتقاء باستخدام موارد المياه. وينبغي تناول المياه - سواء العذبة أو المالحة - بصورة كلية على نحو ما تدعو إلى ذلك سياسات المياه لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وينبغي إتخاذ تدابير عاجلة لتنفيذ برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية في ضوء إعلان مونتريال.

24 - للمواد الكيميائية والنفايات تأثيرات خطيرة على الصحة والبيئة. ومن بين الأولويات التصديق على اتفاقية روتردام بشأن الموافقة المسبقة عن علم ودخولها حيز النفاذ، وكذا اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة. وقد تم الترحيب بمواصلة العمل من جانب برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن جدول أعمال المواد الكيميائية على نحو ما تقرر في الدورة الحالية لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي.

25 - وأشار كثيرون أثناء المناقشات إلى عملية التحضر السريع وما تمثله من تحديات لاستدامة النظم الإيكولوجية الحيوية والحساسة وبخاصة الدول الجزرية الصغيرة النامية، والقطب الشمالي، والمناطق الجبلية، والمنطقة الساحلية والبحار.

باء - الطاقة المستدامة

26 - إن القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة في محاولاتها الدؤوبة لعلاج حقيقة أن أكثر من مليارين من البشر لا يحصلون على الطاقة اللازمة لتدفئة منازلهم وإنارتها ولضخ المياه، لا بد لها أن تبحث مسألة الحصول على الطاقة واستخدام الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة. وفي هذا الصدد، يوجد لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة الكثير الذي يمكن أن يقدمه، وهو حريص على أن يصبح شريكاً في تحقيق النتائج المستدامة لاستخدام الطاقة التي يتوصل إليها مؤتمر جوهانسبرج. ويجب تناول مسألة الطاقة وكفاءة استخدامها من جميع أبعاد التنمية المستدامة. وهذه هي القضية الأساسية بالنسبة للمناطق الحضرية والريفية. أما الطاقة المتجددة كعنصر ضروري للتنمية الاقتصادية يجب أن تكون متوافرة وميسورة. ويبذل برنامج الأمم المتحدة للبيئة جهوداً نشطة لتوفير بناء القدرات في هذا الميدان وذلك عن طريق شبكته الخاصة بشبكات الطاقة المستدامة.

كاف - أسلوب الإدارة السليم

27 - إن النهوض بأسلوب الإدارة البيئية السليم شرط ضروري لتوفير الأنماط الكفوءة والفعالة لتنفيذ التنمية المستدامة من المنظورات البيئية. وقد اختتم الوزراء بنجاح العمل بشأن حسن الإدارة البيئية السليمة خلال هذه الدورة لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، وسوف تحال النتائج إلى اجتماع اللجنة التحضيرية لقمة جوهانسبرج. وأكد الوزراء على الحاجة الملحة لتعزيز حسن الإدارة البيئية في إطار حسن إدارة التنمية المستدامة. وينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يحتل مكان الصدارة بين الهيئات البيئية الدولية على نحو ما يؤكد إعلان مالمو.

28 - إن حسن الإدارة الفعالة، بما في ذلك حسن الإدارة البيئية على جميع المستويات سوف تزود الحكومة والسكان في كل بلد بأساس متين لرفاههم ولتتميتهم المستدامة الاقتصادية والاجتماعية.

لام - التنفيذ

29 - إن تنفيذ القوانين الوطنية والدولية الحالية أمر ذو أولوية. وينبغي مواصلة النهوض بتنفيذ الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف مع تقديم المساعدة المناسبة إلى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال. إن برنامج الأمم المتحدة للبيئة للتطوير والاستعراض الدوري للقانون البيئي للعقد الأول من القرن الحادي والعشرين (برنامج مونتفيدو 3) ينبغي أن ينفذ بالكامل من أجل تناول الوسائل القانونية والتنظيمية لتحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة. ويجب كذلك مواصلة وضع الترتيبات المؤسسية لتعزيز التعاون والتضامن بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة والأجهزة الأخرى المختصة بما في ذلك الجهات المختصة التابعة للاتفاقات البيئية متعددة الأطراف في مجالات غير البيئة.

30 - ويجب ضمان الأساس المالي للتنمية المستدامة، وأن يتقاسم أعباءها جميع المعنيين. وينبغي تناول مسائل الاستثمار الأجنبي المباشر، والإعفاء من الديون، والمساعدة الإنمائية الرسمية. وقد شدد الوزراء على ضرورة التأكيد مجدداً على المبادئ الواردة في إعلان ريو بما فيها الإعلان 7 المتعلق بالمسؤوليات المشتركة رغم كونها متباينة.

31 - وتم التشديد على أهمية التهجُّج الموضوعية لكل إقليم على حدة وضرورة قيام المكاتب الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والشراكات بتعزيز وتطوير جدول الأعمال البيئي العالمي في الأقاليم بما في ذلك تعزيز تنفيذ الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف وسياسات وبرامج التنمية المستدامة.

ميم - الشراكات مع المجتمع المدني والقطاع الخاص

32 - أفاد الوزراء أثناء مداولاتهم من المداخلات المباشرة التي قام بها ممثلو المجتمع المحلي. وتم الاعتراف بأن ثمة حدوداً لمدى المضي قدماً بجهودنا دون إشراك المجتمع المدني بصورة حقيقية وبخاصة القطاع الخاص. ومع ذلك فلن تحد قدراتنا أية حدود لو أن المجتمع المدني وقف إلى جانبنا كشريك نشط متحفز للعمل. وينبغي للشراكة مع منظمات المجتمع المحلي والقطاع الخاص أن تكون عنصراً رئيسياً في جوهانسبرج. إذ ينبغي مواصلة تشجيع القطاع الخاص على تعزيز مبادراته للاضطلاع بالمسؤوليات البيئية، مثلاً، من خلال الميثاق العالمي، والمبادرة العالمية لإبلاغ البيانات والمبادرات الطوعية.

33 - وفي الختام، ففي العملية التالية لمؤتمر كارتاخينا، اتفق الوزراء على أن تشمل برامج العمل الملموسة أطراً زمنية محددة ينبغي إنشاؤها لعمل مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.